

شرح الأرجوزة الميئية (42) / باقي أحداث 8هـ ، وبداية غزوة تبوك

- إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة الميئية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبيبنا وقرّة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله تحفة وسلم

تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده في شرح نظم الأرجوزة الميئية في - 00:00:33

بذكر حال اشرف البرية للامام ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى عليه. ونحن نقف على سيرة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى

ايامه وسلمه وحربه واخلاقه وسياسته ومنهجه ودعوته - 00:00:53

بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه في المحاضرة السابقة احبتي انتهينا من غزوة حنين ومن حصار الطائف ووصلنا الى ان

النبي صلى الله عليه وسلم نزل في منطقة الجعرانة بعد ان لم يتمكن من فتح الطائف ولم يكتب الله عز وجل له هذا الفتح -

00:01:10

لان هناك امر في قدر الله سبحانه وتعالى قدر ان اهل الطائف سيأتون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين في السنة التاسعة

من الهجرة كما سيأتي معنا باذن الله. النبي صلى الله عليه وسلم عاد من حصار الطائف اقام بالجعرانة. وقسم الغنائم وعرفنا كيف انه

- 00:01:31

اعطى اه المؤلفة قلوبهم من الغنائم ما لم يعطي غيرهم. وانه لم يعطي الانصار فوجد الانصار في قلوبهم شيئاً وهم النبي صلى الله

عليه وسلم الخطبة العظيمة خطبة الود والمحبة والنصرة - 00:01:51

واخبرهم عليه الصلاة والسلام لو سلكنتم واديا او شعبا وسلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار اه وشعبها فبين لهم النبي

صلى الله عليه وسلم ان ما بينه وبينهم من الحب والولاء - 00:02:07

وعيشة العمر والنصرة لهذا الدين والعيش معا والموت معا اعظم بكثير من كل هذه الاموال ومن كل هذه النوق والجمال التي

اعطاها صلى الله عليه وسلم للمؤلفة قلوبهم اذا اليوم نكمل باقي الاحداث التي ستأتي او التي ذكرها ابن ابي العز الحنفي في العام

الثامن من الهجرة - 00:02:25

وابن ابي العز كما ذكرنا يعني سردنا الابيات في مجال السابقة في مجال السابقة ذكرنا اهم الاحداث التي حدثت في هذا العام. نعيد

سريعا كما سردها ابن ابي العز في الأرجوزة. قال رحمة الله عليه - 00:02:51

اه واهديت مارية القبطية هذا في السنة السابعة في هي وفي الثامنة السارية لمؤتة سارت وفي الصيام قد كان فتح البلد الحرام العام

الثامن كما قلنا عام غزير بالاحداث والمشاهد الكبرى في تاريخ الاسلام. كان في مطلع غزوة مؤتة ثم بعد ذلك جاء فتح مكة -

00:03:07

في شهر رمضان ثم في شوال كانت آآ حنين وحصار الطائف قال وبعده قد اوردوا ما كان فيه. يوم حنين ثم يوم الطائف غزوة حنين

وما تلاها من حصار الطائف. ثم قال وبعد في ذي القعدة اثنتامره. من الجعرانات واستقراره - 00:03:27

اي عودته الى المدينة. دعونا نقف عند هذا المشهد. النبي عليه الصلاة والسلام كما قلنا اقام الان في الجعرانة وزع الغنائم وخطب

اخوته مع الانصار قرر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الائمة ان يقوم بالاعتمار - 00:03:47

وكانت هذه العمرة عمرة خفية لم اه يعلم بها كثير من الصحابة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. خرج النبي صلى الله عليه وسلم بعدد محدود جدا جدا من الصحابة اعتمر عمرة خفية كما يقولون. اه للبيت الحرام ثم عاد سريعا الى جيش - 00:04:04

واتجه باتجاه المدينة النبوية. يقول ابن هشام رحمة الله تعالى عليه ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة معتمرا الان الذي خرج معتبرا من الجعرانة النبي صلى الله عليه وسلم مع عدد محدود من اصحابه - 00:04:24

بدليل ان كثير من الصحابة الكرام نفى ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام اعتبر من الجعرانة. كما ورد عن ابن عمر في صحيح مسلم انه نفى ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر من - 00:04:42

والسبب في ذلك انه رضي الله عنه لم يطلع على هذه العمرة حاله كحال كثير من الصحابة. كما قلنا لان هذه العمرة يعني فعلها النبي صلى الله عليه وسلم بشكل سريع - 00:04:55

بشكل سريع بعدد محدود من الصحابة خرج من الجعران معتبرا ذهب الى البيت الحرام. عمل عمرة وعاد سريعا الى الجيش من دون ان يعرف كثيرا منهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غادر المعسكر. لذلك متى وجدتم في الاحاديث الصحيحة ان بعض الصحابة

نفى ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر من - 00:05:07

فاعلموا ان سبب هذا النفي ان هذا الصحابي لم يطلع على هذه العمرة كما وقع مع ابن عمر رضي الله تعالى عنه. يقول ابن اسحاق كما نقل عنه ابن هشام اه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة معتمرا وامر ببقايا الفي يعني الظاهر انه بقي -

00:05:27

شيء من فيئ حنين معه لم يقسم بعد امر به صلى الله عليه وسلم فحبس في منطقة الظهران فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من عمرته انصرف راجعا الى المدينة. كما وعد الانصار انني سامكت عندكم في دياركم فالد - 00:05:47

الدم والهدم الهدم. فعاد النبي صلى الله عليه وسلم ليلبي وعده ووفاءه للانصار رضوان الله تعالى عليهم. واستخلف على امانة مكة عتاب ابن اسيد. عتاب بن اسيد من رجال مكة الكبار وهو من مسلمة الفتح. فالنبي صلى الله عليه وسلم من باب السياسة الشرعية

كما قلنا اه - 00:06:07

آآ وتطيبا لخطر اهل مكة استعمل عليهم رجلا منهم. استعمل عليهم رجلا منهم ومن اكابرهم في الجاهلية. حتى يستتب الامن

والاستقرار في مكة المكرمة. اذا استخلف النبي صلى الله عليه وسلم عتاب ابن اسيد حاكما على مكة ونائبا واميرا لرسول الله -

00:06:27

صلى الله عليه وسلم عليها وعاد عليه الصلاة والسلام باتجاه المدينة. خلف النبي صلى الله عليه وسلم مع عتاب ابن اسيد الصحابي الجليل فقيه معاذ بن جبل تركه في مكة ليعلم الناس امور دينهم فان اكثر اهل مكة دخلوا في الدين جديدا يحتاجون الى معلم والى

مفقه والى - 00:06:47

يعلمهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا ينبهنا على اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم. بتعليم المسلمين الجدد قضايا الدين. وهذا امر مهم احبتي كل مسلم يحتاج ان يتفقه وان يتعلم امور دينه. نستغرب من اناس يحيون في بلادنا وبين اظهرنا.

يعيشون ويكبرون - 00:07:07

ويموتون وهم لا يعرفون شيئا من عقيدتهم. وهم لم يفسروا كلام ربهم سبحانه وتعالى. لم يعرفوا ما فيه من الكنوز وما فيه من العبر وما فيه من السنن وما فيه من الهداية والارشاد. يعيش الانسان منا في مجتمعات مسلمة لكنه يعيش حاضرا بجسده غائبا -

00:07:29

لا يتعلم فقه الدين ولا يتعلم فقه الحياة. يمارس المعاملات والمناكحات ويبيع ويشترى ويؤجر ويشارك من دون ان اسأل هل هذا الذي افعله حرام ام حلال؟ هل يرضي الرب سبحانه وتعالى ام لا يرضي الرب سبحانه؟ وهذه قضية خطيرة علينا ان ننتبه عليها احبتي.

على المسلم - 00:07:49

ان يكون مثقفا في دينه. هذا اقل شيء. اذا لم ترغب في طلب العلم وتدخل في هذا الميدان الرائع اقل احوالك ان يكون عندك ثقافة عامة بهذا الدين. اقل شيء ان تكون قرأت سيرة محمد صلى الله عليه وسلم. عرفت نبيك اقل شيء ان تكون عرفت العقيدة الحقة التي تدين بها لله سبحانه وتعالى - [00:08:09](#)

حتى تحصن نفسك من الشبهات في زمن الفتن فاذا محمد صلى الله عليه وسلم ترك معاذ ابن جبل لوظيفة شريفة مهمة. وهي ان يعلم الناس دين ربهم سبحانه وتعالى كانت عمرة الجعرانة اذا في ذي القعدة - [00:08:29](#)

كانت هذه العمرة في ذي القعدة ايضا وعمرات النبي صلى الله عليه وسلم كانت في ذي القعدة جميعها باستثناء آآ العمرة التي فعلها مع حجة الوداع باستثناء التي فعلها مع حجتي الوداع فانه صلى الله عليه وسلم حج قادنا جمع بين الحج والعمرة فهذه العمرة بالتأكيد كانت في شهر ذي الحجة. اما العمرات - [00:08:48](#)

الثلاثة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت في آآ شهر ذي القعدة. ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة في اواخر ذي القعدة واستمر آآ في حتى جاء يعني الحدث الذي يليك عن غزوة تبوك. بقي النبي صلى الله عليه وسلم مقيما في مدينته حتى جاءت غزوة تبوك في اوائل السنة - [00:09:08](#)

التاسعة من الهجرة. لكن اثناء هذه الاشهر حدثت بعض الحوادث اللطيفة لعلنا نمر على بعضها. وحدثت بعض الحوادث المؤلمة ايضا. حدثت حوادث وحدثت حوادث مؤلمة من الحوادث يعني اللطيفة التي لم يتطرق اليها ابن ابي العز الحنفي رحمة الله عليه. اه اسلام كعب ابن زهير ابن ابي سلمان - [00:09:28](#)

زهير بن ابي سلمى اظنه شاعر معروف لديكم احد اصحاب المعلقات سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين دهر لا ابي لك يسأم المعلقة الشهيرة نيمية اه زهير بن ابي سلمى - [00:09:51](#)

له اثنان احدهما اسمه بجير والآخر اسمه كعب بجير كان مقيما مع النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة مسلما واما كعب ابن زهير بن ابي سلمى فلم يكن مقيما في المدينة وكان من الشعراء الذين يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقعون فيه - [00:10:10](#)

بجير ابن زهير كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما كعب ابن زهير فكان لم يكن مقيما في المدينة وكان شاعرا معروف كعب بن شاعر معروف والان ستعرفونه اكثر واكثر. لم يكن مقيما في المدينة وكان كافرا يقع في النبي صلى الله عليه وسلم في شهره - [00:10:31](#)

ويهجوه. فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ورأى بجير ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالشعراء الذين كانوا يؤذونه ويقعون فيه وانه صلى الله عليه وسلم اه امر بقتلهم ولو تعلقوا - [00:10:52](#)

ستار الكعبة هنا بجير خاف على شقيقه كعب فبعث اليه رسالة مفادها ان يا كعب اقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتب واسلم واعتذر اليه مما فعلت. فوالله - [00:11:09](#)

ان ظفر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلنك شر قتلة بعث هذه الرسالة الى شقيقه والى اخيه كعب كعب لم يأخذ هذه الرسالة ابتداء بمحمل الجد. وكتب ابيات الى اخيه بجير يعني فيها شيء من الاستهزاء - [00:11:23](#)

تعالى بالنفس والاستكبار عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. دعونا ننظر ابن هشام ماذا سرد لنا من تفاصيل هذه الحكاية المختصرة؟ لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف الى المدينة كتب بجير ابن زهير بن ابي سلمى الى اخيه كعب يخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجالا ببكة - [00:11:45](#)

ممن كان يهجوه ويؤذيه بشعره. وان آآ وان من بقي من شعراء قريش مثل ابن الزبيرة وهبيرة بن ابي وهب قد هربوا في كل وجه فان كانت لك في نفسك حاجة يعني اذا كنت تحب ان تبقى على قيد الحياة فطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني اسرع القدوم الى محمد عليه الصلاة - [00:12:05](#)

والسلام فانه لا يقتل احدا جاءه تائبا. بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه وان لم تفعل فانجو يعني ينبغي ان تهرب وان تدرك نفسك قبل ان تقع بين يدي رسول الله. فهناك كعب كما قلنا ارسل ابيات الى اخيه بجير يقول - [00:12:27](#)

فيها لا بلغة عني بجيرا رسالة. فهل لك فيما قلت ويحك هل لك؟ فبين لنا ان كنت لست بفاعل على اي شيء غير ذلك ذلك على ماذا
ذلك هذا الرسول الذي تتبعه؟ على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه - [00:12:44](#)

ولم تدرك عليه اخا لك. هذا النبي حرفك عن الاخلاق التي كان عليها اباؤك واجدادك واخوانك طبعاً الانحراف هو عند كعب لكن هو
صور لآخيه انه انت يا اخي عندك مشكلة وانه محمد صلى الله عليه وسلم تلاعب بفكرك وجعلك تترك دين الالباء والاجداد -

[00:13:04](#)

وهذه عادة المشركين انهم كانوا يتفاخرون بابائهم ويقولون انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مهتدون ثم يكمل كعب فيقول له
فان انت لم تفعل فلست باسف ولا قائل اما عثرت لعالك لعالك كلمة تقال لمن يتعثر في الطريق. تفاؤل بانه سيقوم وينتعث مرة اخرى

- [00:13:22](#)

بها المأمون كأساً روية فانهلك المأمون منها وعلك. انهلك سقاك اه السقيا الاولى وعلك السقيا الثانية. المهم يعني لست في سياق شرح
هذه الابيات. المهم كعب في هذه الابيات يقول لآخيه انت ماذا استفدت من محمد صلى الله عليه وسلم؟ ومحمد عليه الصلاة والسلام
آآ قد غير مفاهيمك وجعلك تترك دين ابائك والآثر - [00:13:47](#)

التي كنت عليها فابو جبر لما وصلته هذه الابيات من آخيه يعني تحرق قلبه ولم يستطع ان يكتفم هذه الابيات عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم شعر انه اذا كنتم هذه الابيات خطأ - [00:14:11](#)

فاتى ابو جهير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بما فعلوا بماذا رد عليه اخوه وقرأ عليه الابيات والنبي صلى الله عليه
وسلم علق على هذه الابيات تعليقات يعني ذكرها ابن هشام رحمة الله عليه يطول معنا ذكرها لكن المهم النبي صلى الله عليه -

[00:14:28](#)

عليه وسلم يعني سكت وغض الطرف عن هذا الموضوع. ابتداء لكن في الحقيقة دعونا نعود الى كعب هل كعب حينما ارسل هذه
الابيات الى آخيه بجبر كان فعلاً مقتنع غاية الاقتناع بما يفعله - [00:14:44](#)

ام كان يتساوره الخوف والريب والحيرة والاضطراب ماذا يفعل في الحقيقة هذه كانت حالة كعب كان خائفاً مرعوباً يشعر بالحيرة
والاضطراب لم يدري ما يفعل في هذه اللحظات. فهو ان ارسل هذه الابيات الى آخيه لكن كما يقول علماء - [00:14:59](#)

كان رجل كان مضطرب كان خائف كان محتار والذي زاد خوفه واضطرابه ان اه اعداءه الذين كانوا يتسامرون معه يعني هناك

الشعراء لهم ندماء واناس يتسامرون معهم ويجلسون معهم في النوادي والمجالس. ندماء اه لم يكونوا على قلب - [00:15:17](#)

رجل واحد له فكان بعضهم يحاول ان يزرع الخوف في كعب ويقول له يا كعب محمد صلى الله عليه وسلم اذا ظفر بك سيقنتك فهذا

الامر زاد الخوف والاضطراب والتوجس من كعب وشعر ان الارض قد ضاقت عليه. لم يعرف ماذا يفعل - [00:15:38](#)

في النهاية قرر كعب ان يتخذ القرار. ابتداء هو كان رافض ان يذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم تائباً. لكن بعد ان شعر بهذا

الخوف وهذا الاضطراب وهذه الحيرة وندماؤه كما قلنا الذين كانوا او كثير منهم لم يكن مخلصاً له في الحب والوفاء والنصرة كانوا

يخيفونه - [00:15:59](#)

يقولون له ان محمداً صلى الله عليه وسلم سيقنتك وهذه ستكون نهايتك ونهايتك بئيسة. المهم فشعر كعب بالخوف وقرر ان يفعل او

ان يأخذ بنصيحة آخيه وذهب الى المدينة النبوية خفية - [00:16:19](#)

ودخل في جوار رجل من اصدقائه القدامى رجل من بني جهينة لم يذكر لنا ابن هشام اسمه دخل كعب بن زهير بن ابي بن ابي سلمة

خفية الى المدينة بات عند صديقه الجهني - [00:16:34](#)

وانتظر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح ثم جلس كعادته يذكر ربه سبحانه وتعالى

النبي عليه الصلاة والسلام لم يصادف في يوم من ايام دهره كعبة. يعني لو رأى وجهه ما بعرفه هو يسمع بكعب يسمع بهجائه له لكنه

لم يرى - [00:16:52](#)

في حياته فبعد ان صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح جاء كعب وسلم على النبي عليه الصلاة والسلام من دون ان يعرفه رسول

الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:17:12](#)

فلما سلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا غريبا فطرى عليه السلام ما عرفه فقال له هذا الرجل يا محمد او يا رسول الله لو انني اتيتك بكعب ابن زهير ابن ابي سلمى - [00:17:29](#)

مسلمًا تأبأ هل تقبله فالنبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ساقبله فهنا كعبي استبشر وقال انا كعب يا رسول الله واني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:17:45](#)

فانضم كعب الى آة قافلة محمد صلى الله عليه وسلم وقبل منه النبي عليه الصلاة والسلام وتوبته وقال قصيدته مشهورة التي تسمى البردة والتي مطلعها كما تعلمون بانث سعاد. فقلبي اليوم متبول. متيم اثرها لم يفدى مكبول. نبى - [00:18:01](#)

اثتوا ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول. مهلا هداك الذي اعطاك نافلة قرآن فيها مواعيد وتفصيل لا تأخذني باقوال الوشاة ولم اذنب ولو كثرت في الاقاويل مع ان هو في الحقيقة اذنب وارتكب آة - [00:18:25](#)

اه شيئا عظيما في هجاه لمحمد صلى الله عليه وسلم لكن هذه عادة الشعراء في استعافهم اظن البردة قصيدة معروفة شهيرة تحفظ وشرحها ابن هشام رحمة الله عليه يعني من ابي - [00:18:45](#)

الجميلة ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول. في عصابة من قريش قال قائلهم ببطن مكة لم ما اسلموا زولوا زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل. شمو العرائين ابطال لبوسهم - [00:18:57](#)

من نسج داوود في الهيكا سراويل. بيض سوابق قد شكت لهم حلق كأنها حلق الفقعاء مجدول الى او كأنها حلق القفعاء مشدود الى اخر الابيات التي اه ذكرها يعني قصيدة طويلة يصعب ان نسردها الان. اه المهم في هذه القصيدة - [00:19:17](#)

يقولون ان كعب اه حجر انصار في شطر بيت. هج الانصار في شطر بيت. لما قال يمشون آة مشي الجمال الزهري يعصمهم ضرب اذا عرض السود التنايل. يعني اذا فر السود - [00:19:39](#)

التنايل وقصد بذلك الانصار. لماذا هجى الانصار؟ يقولون لما كعب وضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلنت توبته واسلامه آة اه انتدب رجل من الانصار اه الى رسول الله وقال يا رسول الله دعني اضرب عنقه - [00:19:53](#)

لانه كان يؤذيك ويهجوك فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لهذا الانصاري دعك عنه فانه قد جاء تأبأ الى ربه نازعا عما كان عليه فهنا كعب لما رأى الى هذا الرجل من الانصار وعرف الحي الذي كان منه آة حقد كعب على هذا الحي من الانصار. لذلك هجاهم في بانث

سعاد - [00:20:10](#)

ثم قيل يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان يمدح الانصار وان يرفع من شأنهم آة ليعوض هذا الخطأ لان الانصار لما هذا البيت من كعب وهو يقول يمشون مشي الجمال الزهري يعصمهم ضرب اذا عرض السور التنايل. لما قال اذا عرض السود التنايل

غضب - [00:20:34](#)

انصار وعرفوا انه يريد ان يعرض بهم بسبب ما فعله آة زميلهم به فهنا النبي صلى الله عليه وسلم بعدما اسلم امره ان آة يعطي قصيدة في آة الفخر بالانصار والرفع من شأنهم وذكر مكارمهم وفعل - [00:20:54](#)

اعطى قصيدة جميلة في ذلك من سره كرم الحياة فلا يزل في مقدم من صالح الانصار ورثوا المكارم كابرا عن كابر ان الخيار هم بنو الاخيار قصائده جميلة كعب ابن زهير وهو من شعراء الحوليات كما يقولون الذين كانوا في العادة اذا نظموا قصيدة يمكنون حولا

كاملا في تهذيبها وتنقيحها - [00:21:10](#)

اذا اراد ان يصدرها ويخرجها للجمهور اذا هذه كانت قصة لطيفة قصة اسلام كعب ابن زهير ابن ابي سلمى. اه اما الاحداث الاخرى التي وقعت في هذا العام كما سردها اه من ابي العز الان سعودي لابن ابي العز. نسردها سريعا باقي الاحداث في العام الثامن من الهجرة.

فقال في البيت الرابع - [00:21:30](#)

وبنته زينب ماتت ثم مولد ابراهيم فيها حتما. اي في العام الثامن من الهجرة كانت وفاة زينب. بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى

اله وسلم زينب زوجة آة ابي العاص بن الربيع المرأة المحبة لزوجها المحبة لابيها آة هذه المرأة العفيفة الطاهرة - [00:21:52](#)

قال رضي الله تعالى عنها توفاه الله عز وجل في هذا العام وغسلتها ام عطية الانصارية ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام عطية فقال اغسلن ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك اذا رأيتن ذلك بماء وسدر. وجعلنا في الآخرة كافورا او شيئا من كافور. فلما قالت ام عطية فلما فرغنا اذيناه فاعطانا - [00:22:13](#)

الحق وهو اي لباسه وازاره فاشعرناها به وظفرنا شعرها ثلاثة قرون. اذا وفاة زينب رضي الله تعالى عنها كانت في هذا العام وهي بالتالي حادثة مؤلمة وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم انه يفقد اه بناته تباعا رضي الله عنه. فكل بناته توفين توفين في حياته. وانما التي بقيت خلفه - [00:22:33](#)

يا فاطمة توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بست اه او بستة اشهر. من الاحداث السعيدة في الجانب المقابل كانت ولادة ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم من امته ماري القبطية - [00:22:53](#)

من امته ماري القبطية رضي الله عنها جاء ابراهيم. لذلك قال وبنته زينب ماتت ثم مولد ابراهيم فيها حتما. ومن غرائب ما وقع ان ابراهيم عليه ابراهيم رضي الله عنه - [00:23:08](#)

اه رضي الله عن الجميع ومات صغيرا ابراهيم ولد اه في في اليوم الذي انكسفت فيه الشمس. ولادة ابراهيم كانت في يوم وقع فيه كسوف الشمس. فظن الناس ان الشمس انكسفت لموت ابراهيم - [00:23:22](#)

بولادة ابراهيم. ظن الناس ان الشمس كسبت لولادة ابراهيم. وكانت هذه من من الخرافات او الاساطير المقبولة السائدة عند العرب ان شمس انما تنكسف لولادة عظيم من العظماء. فلما ولد ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام اه انكسفت الشمس - [00:23:39](#)

فظن الناس بناء على قصص الجاهلية ان انكساف الشمس يتعلق بموت او بولادتي. يعني هم يقولوا اما موت عظيم او بولادة عظيم. فقالوا ولد عظيم من العظماء. ابراهيم بن محمد - [00:23:58](#)

صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام مباشرة سعد وخطب الناس وقال ايها الناس ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته يريد النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان يغير هذه الافكار السائدة التي ليس لها علاقة آآ بالحقائق - [00:24:08](#)

وانما هي كما قلنا عقائد وخرافات واساطير جاهلية لا تمت الى الواقع بصلة. فالحركات الكونية والاجرام السماوية انما تتحرك بارادة الله سبحانه وتعالى وليس لها علاقة بموت انسان او ولادة انسان الى غير ذلك من الربط الذي كانت تحدته العرب في جاهليتها. فهذا من الاحداث التي وقعت - [00:24:26](#)

في يوم ولادة ابراهيم ابن محمد صلى الله عليه وسلم اه ايضا من الاحداث التي ذكرها ابن ابي العز في هذا العام قال ووهبت نوبتها لعائشة. سودات ما دامت زمانا عائشة - [00:24:46](#)

ووهبت نوبتها لعائشة سودة ما دامت زمانا عائشة. سودة بنت زمعة كانت قد كبرت واصبحت حركتها ثقيلة وتوهمت سوداء رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لربما يستغني عنها بسبب انها اصبحت كبيرة في السن وعجوز - [00:25:00](#)

وحركتها ثقيلة يعني لم تكن حركتها سهلة يقولون سودة رضي الله عنها كانت ثابتة يعني ثقيلة جدا في الحركة. كان فيها شيء من السنة رضي الله عنها. فلما كبرت سودة بنت زمعة واصبح - [00:25:20](#)

عجوزا واصبحت ثابتة ثقيلة في التحرك ظنت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يفكر في طلاقها. فسارعت سودة رضي الله تعالى عنها بان وهبت نوبتها ويومها لعائشة لانها تعلم سوداء ان عائشة هي احب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اليه. فحتى تتودد -

[00:25:33](#)

باب سودا للنبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله انا لا اريد منك نوبة. يعني لا اريد يوم خاص بي فقط دعني اكون من زوجاتك في الجنة. هذا ما اطمح اليه. هذي غاية طموحي في هذه الحياة. رضي الله عن سيدتنا سوداء. فيا رسول الله هذا اليوم الذي

تأتي فيه - [00:25:53](#)

انا اهيه لعائشة. فاذهب الى عائشة وبات عندها فقط يكفيني ان ابقى زوجة لك في جنات النعيم. فرضي الله عن سوداء ورضي الله عن عائشة وصلى الله على نبيينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اذا في آآ في هذا العام كان كانت آآ - [00:26:10](#)

اه هبة سوداء لعائشة نوبتها وايضا من احداث هذا العام في البيت السادس والثمانين وعمل المنبر غير مختفي وحج كن باهل الموقف. ايضا صناعة المنبر. النبي صلى الله عليه وسلم احبتي كان اذا خطب الناس يخطب الى جذع - [00:26:30](#)

يخطب الناس الى جذع نخل كان في المسجد فجاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان لي ابنا نجارا عندي ابن نجار محترف يستطيع ان يصنع - [00:26:51](#)

منبرا من اخشاب تعلو به حتى يراك الناس. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعجب بهذه الفكرة وامر بصناعة المنبر وفعل صنع المنبر له يعني ثمان سنوات النبي صلى الله عليه وسلم يخطب متكئا الى جذع نخلة - [00:27:06](#)

فلما صنع المنبر واتي به الى المسجد وارتقى النبي صلى الله عليه وسلم عليه سمع الناس في المسجد ضجيجا وصوتا وانينا ونياحة فتعجب الناس ينظرون فلم يجدوا احدا فنظروا الى الجذع - [00:27:22](#)

الذي كان محمد صلى الله عليه وسلم يخطب عليه او اليه فسمعوا الصوت ينبعث منه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الجذع الذي اتكأ عليه صلى الله عليه وسلم ثمان سنوات - [00:27:43](#)

حن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى على فراقه مع ان النبي عليه الصلاة والسلام ابتعد عنه مسافة محدودة. لكن بكى الجذع وحق له ان يبكي. على فراق يده الشريفة بابي - [00:28:01](#)

هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. بكى الجذع وحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي نبي الرحمة الرؤوف الرؤوم صاحب القلب الحاني. نزل النبي صلى الله عليه وسلم وعانق الجذع. واخذ به حتى هدا - [00:28:14](#)

ده كان احبتي الجمادات الاشجار الحجارة اه الجبال الانهار. كل شيء كان يعشق محمد صلى الله عليه وسلم ارتبط به يتعلق به بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. يسلمون عليه يسرون بمروره. يسرون بسماع صوته - [00:28:37](#)

فكيف حالنا نحن البشر؟ الهذه الدرجة قست قلوبنا فما عاد ذكر محمد صلى الله عليه وسلم يحرك مشاعرنا ووجداننا الهذه الدرجة قست قلوبنا؟ فما عدنا نهتم بقراءة سيرته والاطلاع على هديه واخلاقه وشمائله وايامه - [00:28:59](#)

شجرة احبتي يبكي ويئن شوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. السنا نحن احق اصحاب القلوب واصحاب الحياة الذين نقرأ ونفهم ونسمع ونعيش مع محمد صلى الله عليه وسلم في سنته السنا احق - [00:29:19](#)

ان نشاق اليه بابي هو وامي ان نتعلق بمنهجه. ان نتمسك بصراطه الذي رسمه لهذه الامة. فعلا احبتي ان انين الجذع هو رسالة لكل صاحب قلب قاس جاف بعيد عن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينبهه يقول له انا الجذع وقد حننت الى - [00:29:38](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما بالك ايها الانسان تعرض عن بعث اليك بالسعادة العظمى عن نشر بين يديك الهداية الكبرى عن رسم لك درب السعادة وهداك الى جنات النعيم هداية الارشاد والدلال وبين لك هذه السبل التي تقود - [00:29:58](#)

الى مرضات الله سبحانه وتعالى. محمد صلى الله عليه وسلم اعظم انسان على هذه الارض حق للجذع وللشجر وللجبال ولكل هذا الكون ان يبكي على فراقه بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. اذا هذه كانت قصة - [00:30:18](#)

صناعة المنبر وحنين الجذع الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم المشهد الاخير قال وحج عتاب باهل الموقف. في هذه السنة الذي حج بالمسلمين عتاب ابن اسيد والي رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة. الان هل كان الحج مفروض على المسلمين في العام الثامن من الهجرة؟ هذه مسألة ذكرنا ان ابن ابي العز - [00:30:38](#)

ذكر فيها خلافا وابن ابي العز ذكر فرض الحج في العام اه السادس من الهجرة لكن هذه مسألة فيها خلاف لان البعض وهو الاشهر يذكر ان فرض الحج كان في العام التاسع من الهجرة - [00:30:59](#)

لكن نقول فرض الحج كان في العام التاسع من الهجرة. فرضه كفرض على خلاف في ذلك. واما مشروعية الحج عموما مشروعية الحج عموما فالذي يظهر من احوال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ان مشروعية الحج كانت قائمة لكن لم يكن فرضا - [00:31:14](#)

في العمر مرة الا في العام التاسع من الهجرة والا كان مشروعيا بدليل ان عتاب حج بالمسلمين في العام الثامن من الهجرة لكن في هذا

العام كان المشركون ايضا ما زالوا يحجون البيت ولم يصدر النبي صلى الله عليه وسلم بعد الامر العام بمنع المشركين من -

[00:31:33](#)

طواف بالكعبة ومن الصعود الى المشاعر. هذا الامر جاء في العام التاسع من الهجرة. وفي العام الثامن كان الحج فيه يعني مختلط كما نقول. فيه شيليكون النبي عليه الصلاة والسلام لم يصدر الامر بعد بمنعه من الحج. وفيه المسلمون والذي حج بالمسلمين وكان على

امارة الحج سيدنا عتاب ابن اسيد رضي الله تعالى - [00:31:53](#)

قال عنه والي مكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهينا من احداث العام الثامن من الهجرة ننتقل الى العام التاسع من الهجرة وها نحن نقترّب من النهاية اكثر واكثر - [00:32:15](#)

في العام الثامن من الهجرة ما اهم الاحداث ما هي اخر الغزوات التي خاضها محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان ينتقل الى جوار ربه دعونا ننظر ماذا سرد لنا ابن ابي العز في احداث هذا العام. يقول في البيت السابع والثمانين ثم اتى بؤك قد غزا - [00:32:33](#)

بالتاسعة اي غزوة تبوك وهي اخر غزوات محمد صلى الله عليه وسلم كانت في العام التاسع من الهجرة. وهد مسجد الضرار رافعا وحج بالناس ابو بكر وثم. تلاه او تلا براءة علي وحتم. ان لا يحج مشرك بعده ولاء - [00:32:50](#)

يطوف عالم ذا بامر فعالا. وجاءت الوفود فيها تترى. هذا ومن نساء ال شعراء. ثم النجاشيان عا عليه من طيبة نال الفضل اذا هذه احداث العام التاسع من الهجرة. باختصار طبعا كما يسردها ابن ابي العز الحنفي. واهم واشهر وابرز حدث - [00:33:10](#)

كان غزوة تبوك التي سنبدا الان بسرد احداثها باذن الله على ما يسمح به الوقت غزوة تبوك احبتي من الغزوات المهمة في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الله عز وجل كشف فيها بواطن المنافقين. واقتضحهم. غزوة تبوك لم يحدث فيها قتال -

[00:33:34](#)

لم يحدث فيها قتال مع الروم مع ان النبي عليه الصلاة والسلام استعد وتأهب وفعل ما بوسعه ليلاقي الروم لكن الروم هابوه ولم يرغبوا في مقابلته ما زالوا يتذكرون ما صنع بهم خالد في مؤتة - [00:33:56](#)

لكن هذه المرة الذي سيأتي اليهم محمد صلى الله عليه وسلم بنفسه فهاه الروم ولم يقابلوه لكن الامر الابرز والاهم والخطر في هذه الغزوة كيف ان الله عز وجل بين للمجتمع المسلم وللمجتمعات اللاحقة بواطن - [00:34:13](#)

المنافقين كيف ان النفاق يتغلغل في المجتمعات المسلمة وكيف تصرفات المنافقين تظهر في لحظات الشدة والمحن والبلاء والله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم عن المنافقين ولتعرفنهم في لحن القول - [00:34:30](#)

غزوة تبوك غزوة عظيمة جدا في مواقفها وعبرها واحكامها احبتي. فيها العديد من المشاهد الرائعة الجميلة وفيها ايضا مشاهد مؤلمة اه غزوة تبوك الله سبحانه وتعالى اعطانا ابرز مشاهدها في سورة التوبة التي تسمى السورة الفاضحة. وسميت سورة التوبة سورة -

[00:34:49](#)

الفاضحة لانها فضحت وكشفت للمجتمع المسلم طبيعة النفاق المتغلغل والموجود. وكيف ان المنافقين على اشكال والله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم ولأصحابه في هذه السورة المباركة العديد من تصرفات المنافقين واشكالهم. ومنهم ومنهم ومنهم -

[00:35:09](#)

كثير ما تكررت هذه الكلمة. انه منهم اي من المنافقين من فعل كذا وكذا. من المنافقين يا محمد ويا اصحاب محمد من يفعل كذا وكذا. من من يفعل كذا وكذا. فالله عز وجل كثف الحديث في هذه السورة عن المنافقين عن طبائعهم آآ عن اخلاقهم عن مسيرتهم عن

دورهم - [00:35:29](#)

في الفت في اعضد المسلمين في تهبيط الروح المعنوية في زرع البلبلة في آآ التنقص من محمد صلى الله عليه وسلم والتنقص من ثوابت الدين وكيف ان المنافقين دائما اه يتظاهرون انهم ابرياء مساكين اه ويحاولون تقديم التبريرات بكل الاخطاء الشنيعة التي

يفعلونها - [00:35:49](#)

الله عز وجل اراد بذلك ان تنتبه الامة الى يوم القيامة لظاهرة النفاق. ظاهرة النفاق احبتي اخطر على المجتمعات اما من ظاهرة الكفر

لان الكافر واضح نحن نشترك جميعا في محاربته لكن المنافق يعيش بيننا ويتظاهر انه من اهل الصلاح ويتظاهر انه عنده حرص على هذا الدين ولكن - [00:36:09](#)

انه في الواقع يهدم هذا الدين من الاسفل. ولا تعرفنهم في لحن القول. يقولون دعوكم من التراث دعوكم من كلام الائمة من كلام العلماء دعونا نجدد في هذا الدين. دعونا نأتي بافكار جديدة لن نتقدم هذه الامة اذا بقيت - [00:36:33](#)
رأى مكبله بحجابها وجلبابها. دعونا ندعوا الى تحرير المرأة. فهؤلاء هم اشكال من اشكال النفاق في مجتمعاتنا الدعوة الى تحرير المرأة. الدعوة الى نبذ كتب التراث. كتاب كتب علمائنا. رحمة الله تعالى عليهم عبر القرون. الدعوة الى نبذ الكتاب والسنة - [00:36:50](#)
دعوة الى الدخول في امر الدين بالعقول والاهواء. وان الانسان عليه ان يفهم القرآن بما يتناسب هذا العصر. وليس كما فهمه الصحابة والسلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم ونسبية النص الى غير ذلك من الافكار التي يثيرها المنافقون الذين يحيون بيننا وبين اظهرنا - [00:37:09](#)

علمانيو ليبراليون آآ حدثيون سمهم باسمائهم واشكالهم يحيون بين اظهرنا ويتكلمون بالسنت ويتظاهرون انهم من ابناء ديننا ولكنهم في الحقيقة السم الناقع. يسعون لهدم الاسلام من داخله. يسعون لزعزعة ثقة الناس بربهم سبحانه وتعالى وباصولهم ومنطلقاتهم - [00:37:29](#)

الحضارية. فلذلك غزوة تبوك وسورة التوبة بالتحديد ادعو كل طالب علم وطالبة علم الى ان تقف معها وقفة متأمل متدبر متبصر ليعرف حال المنافقين واشكال النفاق التي تتشكل في كل زمن اه على شكل - [00:37:55](#)
ربما يختلف في الاسلوب لكنه يتفق في المضمون. يعني النفاق في مضمونه يتفق عبر العصور. لكنه يختلف فقط في شكله الذي برز فيه يختلف في الشكل والهئية التي ظهر فيها والا المضمون واحد. ويشتركون جميعا في الحقد والعداء لهذا الدين. العداء المبطن الذي لا يستطيعون - [00:38:15](#)

ان يظهره الا في لحظات الضعف. يعني النفاق متى يبرز ويرفع رأسه ويتكلم انه منافق ويظهر عداؤه للدين لما يكون الاسلام في مرحلة او المسلمون نقول الاسلام دائما عزيز. لما يكون المسلمون في مرحلة ضعف هنا يظهر النفاق - [00:38:35](#)
يشدت ويبرز لكن لما يكون الاسلام ويكون آآ المسلمون في عزة ورفعة النفاق يخنس ويختفي فاذا لا بد ان نقف على اه مشهد النفاق في غزوة تبوك وان نحلل هذا المشهد. ونلاحظ كيف كان دور المنافقين اه واضح جدا. سواء في اه - [00:38:54](#)
تخدير الناس عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمنافقون الذين خرجوا مع رسول الله كيف كانوا في طوال الطريق يثبطون يتململون ينشرون الاشاعات يرجفون الناس تصرفاتهم يستهزؤون برسول الله صلى الله عليه وسلم يحاولون قتله كثير من المشاهد دعونا نقف عليها رويدا - [00:39:15](#)

رويدا في هذه الغزوة المباركة اقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ما بين ذي الحجة الى رجب. ثم امر الناس بالتهيب لغزوة الروم او لغزو الروم غزوة الروم وهو يقول هنا غزوة الروم اي صح ان تقول غزو الروم - [00:39:35](#)
آآ النبي صلى الله عليه وسلم احبتي كان من عادته اذا اراد غزوة وري بغيرها لا يصرح ابتداء ابتداء بمسيره. يصرح في اثناء المسير لكن ابتداء لا يصرح لاصحابه بالجهة - [00:39:54](#)

حتى يعم الاخبار عن العدو قدر الامكان الا في غزوة تبوك. ابتداء وهم في المدينة النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ولاهل المدينة استعدوا اننا سنخرج الى غزو الروم. اعطاهم الخبر ابتداء - [00:40:11](#)
استعدوا فاننا سنخرج الى غزو الروم. لماذا النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الغزوة صرح بوجهته السبب في ذلك احبتي كما سيذكر ابن هشام ان آآ الاجواء التي خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم اجواء الحر الشديد اجواء - [00:40:29](#)
طيب الثمار اه اجواء يميل فيها الناس عادة الى ان يقيموا في بلادهم وديارهم ولا يرغبون فيها السفر اجواء صعبة من من حيث الناحية نقول الناحية الجوية والظروف المناخية كانت صعبة - [00:40:47](#)
فالنبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يكون الصحابة على بصيرة من طبيعة السير انه المعركة في هذه المرة ليست لمكان قريب او غارة

يعني حوالين المدينة وما يقاربها لا لا هذه الغزوة سنتجه فيها باتجاه تبوك - 00:41:02

والوجهة ان نقاتل الروم. طبعا تبوك احبتي في التاريخ تبوك وما بعدها كانت تعتبر من بلاد الشام تبوك والتيمة وما بعدها كانت تعتبر من بلاد الشام يعني من اطراف بلاد الشام المتاخمة لاراضي الحجاز ولم تكن تحسب من اراضي الحجاز - 00:41:20

الان اختلفت ربما معالم الدول المعاصرة لكن قديما هكذا كان الواقع اذا النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بالتهيئ لغزو الروم يسرد ابن هشام تفاصيل هذه الغزوة ونبدأ معه رويدا رويدا في تحليلها. النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بالتهيئ للغزو -

00:41:40

ولغزو الروم خصوصا ذكر انه يريد غزو الروم. وذلك في زمن عسرة من الناس. كان الوقت شديد الحر وشدة من الحر وجذب من

البلاد. كان هناك قلة في المطر وقحط - 00:42:00

وحين طابت الثمار وجاء وقت قطف الثمار والنخيل وهذا الموسم ينتظره الصحابة بغاية الصبر وينتظره اهل المدينة ليخطفوا اجنوا ثمارهم والناس يحبون المقام في ثمارهم وفي ظلالهم ويكون الشخص في ظل وراحة في بيته مع زوجته ومع ابنائه - 00:42:16

ويكرهون الشخوص على الحال من الزمان الذي هم عليه. يعني يكرهون بشكل عام السفر في هذا الوقت من العام وكان النبي صلى الله عليه وسلم قل ما يخرج في غزوة الا كنا بغيرها. واخبر انه يريد غير الوجهة التي يصمد اليها الا ما كان من غزوة تبوك -

00:42:36

انه بينها للناس لبعد الشقة انه المسافة طويلة. السفر طويل ومحتاج لاستعداد جيد. وشدة الزمان حر وتغيب وجذب الى اخر العوامل

الجوية التي ذكرناها. وكثرة العدو انه هذه المرة سنقاتل الروم - 00:42:54

والروم جربهم الصحابة في غزوة مؤتة. جاءوا بمئتي الف رجل فبالتالي الصحابة في اذهانهم خلفية عن مقاتلة الروم بعد غزوة مؤتة وان هؤلاء قوم اشداء يعني ليسوا حال قريش يأتي الفين ثلاث - 00:43:11

اربع خمسة ستة بالكثير. لا انت بتتكلم الان اه عن الاف مؤلفة هؤلاء يحشدون لك. فالمعركة صعبة وتحتاج الى همة وعزيمة والى قلب مؤمن والى قلبي مؤمن تمام اذا فالنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا صرح الغزوة ليتأهب الناس لذلك وامر الناس بالتجهز واخبرهم

انه يريد الروم فقال صلى الله عليه وسلم - 00:43:27

ذات يوم وهو في جهاز. النبي صلى الله عليه وسلم اذا به بدأ يجهز وبدأ الصحابة الصادقون يجهزون انفسهم لهذه الغزوة المباركة.

الصادق احبتي مع ربي سبحانه وتعالى يأتيه الامر - 00:43:55

مباشرة ينفذ من دون نقاش هذا الايمان لما يلامس القلوب ويدخل فيها ويعيش الانسان في اجوائها. لا يصبح يختلف عنده الحر من البرد الخريف من الربيع هو ينتظر الامر ليعمل. ينتظر الامر ليعمل من دون نقاش. نعم بالتأكيد الانسان يعيش في صراع داخلي. لكن

المؤمن الصادق ينتصر في هذه - 00:44:08

المعركة ولا يدع للشيطان مجال لان يثبتته ولان يتكاسل عن نصرته هذا الدين فالنبي صلى الله عليه وسلم الان بدأ معه اول مشهد مع المنافقين من البداية من لحظات التجهيز النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يواجه مواقف من المنافقين. الموقف الاول النبي صلى الله

عليه وسلم وهو يتجهز لهذه المعركة - 00:44:32

كان في طريق من طرقات المدينة سائرا فوجد رجلا من المنافقين يقال له آ الجد ابن قيس يقال له الجد ابن قيس رجل معروف من

المنافقين. وهذا مرمى ان الرجل هو الوحيد الذي لم يبايع فيه - 00:44:55

صلح الحديبية. احسنتم. هو الوحيد الذي لم يبايع في صلح الحديبية كما قلنا اختبأ وراء ناقته. والصحابة كلهم هو الوحيد. هذا

الرجل فيه نفاق النبي صلى الله عليه وسلم مر الجد ابن قيس وهو من بني سلمة من الانصار. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم -

00:45:10

يا جد بن قيس هل لك في هذا العام ان تجالد بني الاصفر اه بنو الاصفر هو لقب معروف للروم لان كانوا شعرهم اشقر كما يقال وقير

عيونهم شقراء كانوا يلقبون عند العرب ويسمون بني اصف - 00:45:30

فالنبي صلى الله عليه وسلم يخاطب الجد ابن قيس ويقول يا جدي يعني هل لك ان تجارد معنا وان تقاتل معنا الروم؟ فقال يا رسول الله لو تأذن لي ولا تفتني - [00:45:48](#)

يعني يا رسول الله انا اخشى على نفسي الفتنة. الفتنة من ماذا يجد قال والله لقد عرف قومي انه ما من رجل باشد عجباً بالنساء مني. يعني انا رجل اذا رأيت امرأة جميلة حسناء افتن - [00:46:00](#)

واني اخشى ان رأيت نساء بني الاصفار الا اصبر. وانا اخشى يا رسول الله اني ارى نساء الروم فتفتني المرأة فاقع في مصيبة. فيا رسول الله سامحني واعذرني فالنبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنه وتركه لانه يعلم انه لا يريد الاعتذار بهذا حقاً. وانما هو منافق يريد التخلف عن رسول الله - [00:46:16](#)

ولذلك الله عز وجل ذكر لنا وخلص لنا موقف الجد بن قيس في كتابه فقال سبحانه ومنهم من يقول انذن لي ولا تفتني الف الف الفتنة سقطوا ادرك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:36](#)

ان هذا الرجل كاذب في اعتذاره كاذب في اعتذاره وانما هو رجل متباطئ عن نصرة الله خذول لدين الله. لا يريد ان ينصر هذا الدين. فالنبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنه كما امره - [00:46:51](#)

سبحانه وتعالى وتركه وشأنه. والله عز وجل يقول الا في الفتنة سقطوا. وان جهنم لمحيطه بالكافرين وعد شديد او وعيد نقول وعيد شديد من الله سبحانه وتعالى للجد بن قيس وكل من كان على شاكلته ممن يتشبثون - [00:47:05](#)

ويتشبثون الناس عن نصرة هذا الدين. ويرغبون بانتصار الاعداء على المسلمين ويفرحون حينما تصيب المسلمين كارثة او العدو ينال منهم ويغضبون اذا انتصر الاسلام على الاعداء هؤلاء المنافقون احبتي كما قلنا في كل زمان وفي كل مكان ستعرفونهم في لحن القول في كتاباتهم في تغريداتهم في - [00:47:28](#)

خطاباتهم في اعلامهم في اماكنهم التي تعلمونها انتم اكثر مما اعلمها. مما اعلمها اذن النبي صلى الله عليه وسلم واجه هذا الموقف من الجد ابن قيس فاعرض عنه اه وقال قم من المنافقين بعضهم لبعض. الان المنافقون كانوا يجلسون مع بعضهم اه البعض. ويتحاورون ويتكلمون اه - [00:47:57](#)

آآ عن الموقف الذي سيتخذونه تجاه هذه الغزوة. ماذا نفعل تجاه هذه الغزوة؟ فماذا كان يقول المنافقون في مجالسهم؟ يقول ابن هشام وقد قال المنافقون بعضهم لبعض لا تنفروا في الحرب دعوكم من محمد صلى الله عليه وسلم لا تنفروا في الحر - [00:48:22](#)

ويزهدون بعضهم في الجهاد شكا في الحق وارجافا برسول الله صلى الله عليه وسلم. فالله عز وجل المطلع على هذه المدارس الذي يعلم ما يبئ اهل النفاق وما يمكنون به في مجالسهم وما يكيدونه في اماكنهم وغرفهم المغلقة. الله سبحانه - [00:48:41](#)

تعال ماذا قال؟ كشف لنا عوارهم واظهر ذلك للصحابه الكرام. وقالوا لا تنفروا في الحر قلنا نار جهنم اشد حراً لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلاً. اضحكوا من المسلمين واضحكوا وتضحكوا على الاسلاميين واستهزئوا بشعائر الدين. فليضحكوا قليلاً - [00:49:01](#)

تهديد ووعد وليبكو كثيراً في نار جهنم جزاء بما كانوا يكسبون فنسأل الله العظيم ان يشافي قلوبنا من النفاق. وان لا يجعلنا عرضة له. لانه احبتي النفاق ليس مجرد قرار - [00:49:25](#)

شخصي قد يعاقبك الله بالنفاق قد يعاقبك الله بالنفاق لاصرارك على معصية وذنب ليس كل اشكال النفاق قرار شخصي يختار الانسان ان يكون منافقا فيكون منافقا. هذا شكل من اشكال النفاق لكن هناك اشكال اخرى من النفاق - [00:49:42](#)

الله سردها في غزوة تبوك اناس هم لم يقصدوا النفاق ابتداء. لكنهم كانوا يستهزئون بالدين يتضحكون عليه يتلاعبون بالمصطلحات الشرعية يصرون على ذنوب ومعاصي لم يقصدوا النفاق لكن لاستهتارهم بالدين واستهتارهم بحرمة الله سبحانه وتعالى - [00:50:03](#)

عاقبهم الله بالنفاق في قلوبهم ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لانصدق ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم فاعقبهم نفاقاً في قلوبهم. الى يوم يلقونه. يعني عاقبهم الله بنفاق قلوبهم. جعل العقوق - [00:50:26](#)

ان جعلهم منافقين. فهم اذا لم يريدوا النفاق ابتداء لكن استهتارهم بهذا الدين تلاعبهم بثوابته اسرافهم على الذنوب والمعاصي وعدم التوبة الى الله جعلت الله يعاقبهم بنفاق القلب. وارتدوا على اعقابهم فنسأل الله السلامة والعافية - [00:50:51](#)

ولذلك كان عمر ابن الخطاب يخشى على نفسه النفاق وهو عمر ابن الخطاب صاحب المواقف. عمر لم يكن يخشى على نفسه انه مكذب لله سبحانه وتعالى وانه مكذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يعلم من نفسه الصدق في حبه لله ولرسوله. لكنه كان يخشى ان - [00:51:11](#)

يعاقبه الله بالنفاق لمعصية من المعاصي او لكلمة خرجت من هذا الفيلم لم يحسب لها الانسان حسابا. ووالله كم من كلمة يتكلم بها الانسان لا يحسب لها حسابا يعاقبه الله عز وجل بسببها ويهوي بها في النار سبعين خريفا ويعاقبها - [00:51:31](#)

الله عز وجل بنفاق القلب ويجعله يرتد على عقبيه. الموضوع خطير احبتي. النفاق ليس شيء نحن براء منه ليس شيئا نحن سليمون منه شيء نخاف منه حتى تخرج الانفاس والله. النفاق شيء نخاف منه نخشى ان نسقط فيه - [00:51:51](#)

وان نكون في حفرة من حفره فسلوا الله العافية اذن المنافقون قالوا لبعضهم البعض لا تنفروا في الحر فالله عز وجل قال لهم في كتابه فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم جد في سفره وامر الناس بالتجهز والانكماش. يعني التجمع انه الان بدأ وقت المسير. اه وحض اهل الغنى على - [00:52:11](#)

النفقة والحلمان في سبيل الله فحمل رجال من اهل الغنى واحتسبوا وانفق عثمان بن عفان في هذه الغزوة نفق عظيم لم ينفق احد مثل هذه النفقة حتى روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يضر عثمان ما فعل بعد اليوم. لانه رضي الله عنه انفق مالا كثيرا - [00:52:41](#)

حتى قيل ان عثمان هو المجهز لجيش العسرة هذا الجيش سمي جيش العسرة. لانه كما قلنا اه كان وقت شدة في الحر شدة في الجذب آا الامكانيات ما زالت المدينة ليست امكانيات عالية حتى يواجه محمد صلى الله عليه وسلم دولة عظمى - [00:53:05](#)

على الارض كدولة الروم فالتجهيزات كانت صعبة وكثير من الصحابة لم يجد ظهرا يركب ولم يجد ناقة ولا فرسا. فالنبي صلى الله عليه وسلم انتدب الاغنياء ان يجودوا باموالهم على الفقراء وان يجهزوا الخيول والنوق والجمال لتحمل هؤلاء الفقراء معهم وعثمان بن عفان دفع الالف - [00:53:25](#)

المؤلفة من الذهب والحلي والاموال والنوق والجمال والخيول من اجل ان يجهز هذا الجيش. هذا هو سيدنا عثمان ابن عفان بكل فخر ودعوكم من الاطافيل الذين يتجراؤون على مقامه. واحدهم لا يستطيع ان ينفق دينار - [00:53:45](#)

خالصا لوجه الله سبحانه يأتي شخص يتناول على مقام سيدنا عثمان بن عفان ويلمز فيه وماذا فعل في خلافته وهو عثمان من زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بابتتيه. عثمان الذي اخذ بئر روما عثمان الذي جهز جيش العسرة. صاحب المفاخر - [00:54:05](#)

وصاحب المآثر صاحب الفضل على هذه الأمة. هذا هو سيدنا عثمان الذي نفتخر به وبحبنا له رضي الله تعالى عنه. وهو افضل الصحابة بعد الاثنين بعد ابي بكر وعمر افضل الصحابة عثمان ابن عفان رضوان الله تعالى عليهم جميعا - [00:54:25](#)

ثم ان رجالا من المسلمين الان كما قلنا في اللحظات الاخيرة من التجهيزات الجيش يريد يتحرك الجيش يريد ان يتحرك. اتى رجال من المسلمين اطلق عليهم في كتب السير اسم البكاؤون - [00:54:44](#)

اسمهم البكاؤون. هؤلاء اناس صادقون في حبهم لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الصادقين المؤمنون المحبون يعشقون الجهاد في سبيل الله. يرغبون للحاق بمحمد صلى الله عليه وسلم. لكن اعوزهم الفقر. لم يجدوا - [00:54:58](#)

ما لم يشترؤ به ركوبا. فاتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون. يا رسول الله لا نجد شيئا نركبه. احملني معك يا رسول الله. لا نريد ان نكون مع المنافقين. لا نريد ان نتخلف مع هؤلاء القوم. نريد ان نكون في صفوف المجاهدين. في صفوف - [00:55:18](#)

في صفوف المصلحين في صفوف طلبة العون في صفوف طلبة العلم. لا نريد ان نكون يا رسول الله مع المتكاسلين المثبطين المخذولين. احملنا معك يا رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:38](#)

على الرغم من كثرة الاموال التي دفعها عثمان وغيره من اغنياء الصحابة الا انها لم تستوعب جميع الجيش ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يملك كنوز الارض ليجهز هذا الجيش كان صلى الله عليه وسلم لا يملك شيئا من حطام هذه الحياة. يملك ما يستر به نفسه وزوجاته - [00:55:54](#)

فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام لا اجد ما احملكم عليه. ما عندي مال وما عندي ابل وما عندي روق وما عندي خير ما عندي شيء احملكم عليه. فتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما - [00:56:14](#)

ينفقون هؤلاء عذرهم الله سبحانه وتعالى في تخلفهم. تولوا واعينهم تفيض من الدمع. يبكون احبتي حرقا على فوات هذا المشهد عليهم. لم يقولوا الحمد لله خلص اذا ما في ناقة نركبها وما في جمل. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لنا اه - [00:56:29](#)

آ لا اجد ما احملكم عليه معناها جاء الفرج دعونا نعود ونستريح في بيوتنا لا والله ما كان هذا حالهم. يبكون على تخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء اهل الايمان الحق احبتي - [00:56:48](#)

لو كان انسان منا والله احبتي لا يعرف ماذا سيفعل في تلك اللحظات نحن نتكالب على الدنيا ونحب الراحة والرخاء. يعني نحن احبتي لا نقاتل من اجل طلب العلم نتكاسل عن حضور مجالس العلم وتعلم علوم الشريعة وحفظ المصنفات العلمية. اذا اطال الشيخ في محاضراته مللنا اذا طالت الدورة - [00:57:03](#)

ومللنا اذا آ شعرنا ان طريق العلم طريق يحتاج الى جهد وبذل وآ اوقات مللنا ونتكاسل ونحب الدعة هؤلاء قوم احبتي عذرهم الله سبحانه وتعالى ومع ذلك ذهبوا وهم يبكون على فوات تلك المواقف والمشاهد. يدركون ان تلك المواقف - [00:57:24](#)

مواقف الجهاد مواقف المثابرة مواقف الثبات هي المواقف التي تدينهم من ربهم سبحانه وتعالى ومن حبيبهم صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم يقول ابن هشام فبلغني ان ابن يمين ابن عمير النظري هذا رجل من اليهود اسلم. من قبيلة بني النضير - [00:57:44](#)

كان مسلما اسمه ابن يمين النظري. لقي ابا ليلى عبدالرحمن ابن كعب. ولقي عبدالله بن المغفل. وهما يبيكان. اذا هذا الرجل اسمه امين يهودي اسلم كما قلنا لقي هذين الرجلين من الصحابة عبدالرحمن بن كعب عبدالله بن المغفل. وجدهما يبيكان - [00:58:11](#)

فقال لهما ابن يامين ما يبيكيكما؟ فقال جئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملنا فلم نجد عنده شيئا يحملنا عليه وليس عندنا ما نتقوى به على الخروج فهذا الرجل رق لخالهما فاعطاهما ناضحا له اي دابة وناقة. الناضح يطلق على الناقة وان كان اصل الناضح هو حملان - [00:58:33](#)

الماء لكن لما كانت العرب تحمي من الماء قديما على النوق يعني تأتي تعباً الماء في الجرار ثم تحمل هذه الجرار على النوق فاصبح الناضح اسم للنوق. انتقل الناضح حتى اصبح يلعب - [00:58:58](#)

او يطلق على آ النوق والجمال. يعني فاعطاهما ناضحا اي جملا ويرتحلان عليه. وزودهما ايضا بشيء من التمر فخرج مع نبي مع الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا يعني هذان رجلان من البكائين حالفهما حالفتهما الاقدار كما يقولون وجاءهم القدر الالهي ان الله ييسر لهما ابن يمين حتى يعينهم - [00:59:11](#)

راحلة يلحقان بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. في المقابل جاء المنافقون طبعاً كثر النفاق في الاعراب. النفاق كان ظاهر في الاعراب جاء المنافقون من الاعراب وبدأوا يعتذرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:36](#)

وانه يا رسول الله يصعب علينا ان نلحقك في هذه الغزوة والامور صعبة وعندنا مشاغل وسامحنا يا رسول الله ويطلب منه العذر فاعتذروا اليه. النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنهم يعني ما ناقشهم كثيرا لانه لا يحتاج الى امثال هذه الشخصيات في جيشه. هؤلاء المنافقون المثبطون لا نحتاجهم. فالنبي صلى الله عليه - [00:59:52](#)

وسلم تركهم وجاءناهم لكن الله عز وجل لم يعذرهم لذلك الله عز وجل عقد مقارنتين في سورة التوبة مقارنة بين الصادقين وبين المنافقين. فقال سبحانه لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر. ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم. والله عليم ذو - [01:00:12](#)

المجاهدون المؤمنون الصادقون لا يستأذنون رسول الله في التخلف بل هم في الصف الاول من الذي يستأذن ويعتذر؟ انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون - [01:00:34](#)

ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم. الله هو الذي كره خروجهم. كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. ولاوضعوا خالكم ييغونكم الفتنة - [01:00:52](#)

وفيكم سماعون لهم. والله عليم بالظالمين. اذا الله سبحانه وتعالى هو الذي صرف المنافقين عن الجيش المحمدي حتى تتم الغزوة.

وان كان بعض المنافقين عدد محدود منهم كان موجود مع هذا الجيش في اثناء مسيره. لكن جلهم صرفهم الله سبحانه وتعالى حتى -

01:01:12

لا يفت في عضد هذا الجيش بكثرتهم اذا لاحظوا البكاؤون يسألون النبي صلى الله عليه وسلم يرجونه يتوسلون اليه ان يحملهم في المعركة والمنافقون يسارعون للاعتذار والتخلف عن المعركة هذا مشهد وهذا مشهد فمع اي المشهدين انت؟ هل انت من البكائين يا اخي الكريم؟ ممن تبكي على فوات صلاة الفجر ممن تبكي - 01:01:32

على فوات الطاعة ممن تبكي على فوات مجلس العلم. ام انت من الذين يبادرون الى الاعتذار والاستئذان والهروب والتملص الدعوة الى الكسل والفتور احبتي هذه مواقف يجب ان نعيد النظر فيها في حياتنا فرق بين البكائين وبين الاعراب المنافقين. وهذا في كل زمان وفي كل مكان - 01:01:59

كان ثم استتب برسول الله صلى الله عليه وسلم سفره واجمع السير وقد كان نفر من المسلمين ابطأت بهم النية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تخلفوا عنه. من غير شك ولا ارتياب - 01:02:22

اه الان هناك عدد محدد من المسلمين من الصحابة الكرام الاجلاء ليسوا منافقين بل صحابة كرام افاضل اصحاب خير وسبق لكن دخلتهم او جاءتهم لحظة ضعف جاءتهم لحظة ضعف ايماني - 01:02:40

وهذا يصيب حتى الصحابة؟ نعم يمكن ان يصيب الصحابة. لحظة ضعف دخل عليهم الضعف من غير شك ولا ارتياب. يعني ليسوا منافقين ولا شاكين ولا محبين للاعداء الدين. اناس صادقون محبون - 01:03:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن جاءتهم لحظة ضعف فتخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم هؤلاء كعب ابن مالك شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم. مرارة بن الربيع - 01:03:17

هلال ابن امية والرابع هو ابو خيثمة. لكن ابو خيثمة سيتدارك الموقف سيتدارك الموقف كما سيأتي معنا. لكن كعب بن مالك هلال بن امية مراد بن الربيع هؤلاء لم يتداركوا الموقف. فعاد النبي صلى الله عليه - 01:03:34

وسلم من الغزو وجدهم مع المتخلفين. وسنسردهم قصتهم لان الله سبحانه خلد هذه القصة في القرآن تتلى الى يوم القيامة قيامة كيف ان المؤمن قد يصاب في لحظة ضعف وماذا عليه ان يفعل حينما يصاب بالضعف - 01:03:51

فيصيب معصية ويقترب كبيرة ماذا يفعل في تلك اللحظات حتى يعود الى صراط الله سبحانه وتعالى عبدالله بن ابي بن سلول المنافق المشهور ورأس النفاق اه ابتداء حاول ان يوهم - 01:04:08

انه صحبه يريدون للحاق برسول الله صلى الله عليه وسلم ويريدون الخروج للمعركة فاما فعل؟ يقول ابن هشام رحمة الله تعالى عليه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:04:26

الان كما قلنا تخلف المنافقون تخلف الاعراب اه تخلف البكاؤون الذين لم يجدوا شيئا يحملونهم او يحملهم اه الى الغزو. اه تخلف اربعة من الصحابة كعب بن مالك والعرب بن الربيعي لا بن امية ابو خيثمة. الجيش بدأ المسير. النبي صلى الله عليه وسلم اول آ -

01:04:43 استراحة له كانت في ثنية الوداع -

ضرب هناك المعسكر. خرج النبي صلى الله عليه وسلم اول منزل نزل في منطقة ثنية الوداع لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم في ثنية الوداع عبدالله بن ابي بن سلول هو وجماعة من المنافقين ضربوا معسكر اخر لهم - 01:05:08

اسفل معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. دائما عبد الله حوله مجموعة من المنافقين آ يحاولون كما قلنا آ صناعة كيان لهم خاصة ووجود مختص بهم يختلف عن وجود سائر المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. يمتازون ويتميزون عنهم -

01:05:25

فعبدالله بن ابي كما قلنا جمع صحبه من المنافقين وعسكره في منطقة اسفل من رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وكان فيما يزعمون ليس باقل العسكريين. يعني عبدالله بن ابي كان معه جماعة. وهذا يدل على ان النفاق - 01:05:45

كان حاضر حتى في مجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على فضله وعلى خير ذلك المجتمع ومن النفاق مشهد حاضر فلما سار

النبي صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبدالله بن ابي في من تخلف من المنافقين واهل الريب. اه يعني عبدالله بن ابي خرج متصنعا -

[01:06:02](#)

المتظاهرا انه يريد اللحاق برسول الله صلى الله عليه وسلم. فوضع المعسكر اسفل معسكر رسول الله ثم لما تحرك النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى واكمل مسيره عبدالله بن ابي. لف بمن معه وعاد الى المدينة. فهو كما قلنا تظاهر وتصنع - [01:06:20](#)

انه يريد اللحاق ثم بعد ذلك عاد الى المدينة وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو النفاق احبتي. انا مشاهد النفاق

ستجدونها كثيرة في هذه الغزوة وهي مشاهد مؤلمة - [01:06:38](#)

مشاهد مؤلمة وتكرر في كل زمن كما قلنا. النبي صلى الله عليه وسلم من استعمل عن المدينة؟ بالتأكيد لن يدع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة من دون قائد يحميها ويقودها حتى عودته - [01:06:51](#)

بهذه الغزوة استعمل النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب على مدينته لاحظوا هذي اول مرة النبي صلى الله عليه وسلم

يترك علي بن ابي طالب في عادة علي ابن ابي طالب مشارك في كل الغزوات - [01:07:03](#)

في هذه الغزوة النبي صلى الله عليه وسلم ترك علي بن ابي طالب على المدينة. وفي الحقيقة المدينة في هذه الاجواء كانت تحتاج

لرجل بشجاعة وقوة علي بن ابي طالب - [01:07:19](#)

طالب لان المنافقين كانوا جالسين ماكتين فيها. فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يترك رجلا قويا يهرب النفاق حتى لا يحاول

المنافقون القيام بعملية انقلاب عسكري اه والاحاطة بالمدينة او اه اغارة على نساء - [01:07:29](#)

المهاجرين والانصار ويفعلوا بهم ما يفعلوا. النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا اراد ان يدع رجلا قويا يحرس المدينة بسبب تخلف

كثير من المنافقين ليحامي المدينة ابتداء ويحامي اقارب النبي صلى الله عليه وسلم واهل النبي عليه الصلاة والسلام والنساء عموما.

خلف النبي عليه الصلاة والسلام - [01:07:49](#)

علي بن ابي طالب على المدينة وامره بالاقامة فيها فهنا المنافقون بدأوا يلمزون بعلي بن ابي طالب ويرجفون به ويقولون له ما خلفك

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الا استثقار - [01:08:13](#)

منك فهذه الكلمات المنافقون يكررونها على مسامع علي بن ابي طالب وعلي بن ابي طالب فعلا اول غزوة يتخلف عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم ولا يشارك معه فتأذى علي - [01:08:27](#)

علي ابي طالب من كلام المنافقين فمسك سلاحه وعدته وانطلق بفرسه يلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فادرك النبي صلى الله

عليه وسلم وهو في احد منازل مسيره فالنبي عليه الصلاة والسلام رآه فسأله ما الذي اتى بك؟ الم اتركك على المدينة؟ فقال يا نبي

الله زعم المنافقون انك انما خلفتني استثقالا مني - [01:08:41](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبوا يا علي ولكنني خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى يا علي؟

شف النبي صلى الله عليه وسلم كيف سياسته حتى في الخطاب؟ يا علي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ يعني كما

كان هارون - [01:09:03](#)

لموسى يشد من عضده فانت يا علي مني بمنزلة هارون من موسى. لولا انك لست نبي فانه لا نبي بعدي فرجع عليه في المدينة بعد

ما سمع هذا الكلام الرائع من النبي صلى الله عليه وسلم ارتفعت معنوياته ادرك حساسية موقفه والمشهد الذي سيقوم به في المدينة -

[01:09:24](#)

فالتزم باوامر النبي عليه الصلاة والسلام غاية الالتزام. واكمل النبي صلى الله عليه وسلم سيره في سفره اه اظن انني ساقف هنا

احبتي اليوم حتى لا اطيل ولا المجلس اكثر من ذلك. في المحاضرة القادمة باذن الله لعلنا ننهي الحديث عن غزوة تبوك - [01:09:45](#)

في المشهد العظيم وسلاحظ العديد من المشاهد التي تمثل شخصية النفاق في المجتمع المسلم سلاحظ العديد من المشاهد التي

تمثل شخصية النفاق في المجتمع المسلم. المشاهد تحقيقها تسترعي الانتباه. تسترعي التدبر - [01:10:04](#)

التأمل واسقاطها على واقعنا المعاصر لننظر كيف ان النفاق يتحد في مضمونه ولكن الاختلاف فقط في شكله وفي وسائله وادواته

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلنا من الصادقين الثابتين المحبين - 01:10:23

لهذا الدين الناصرين له نسأل الله ان يقينا من النفاق من الرياء. نسأل الله الا نكون في مشهد من مشاهد خذلان الدين وان نكون دائما في الصفوف الاول لخدمة هذا الدين والتقديم والبذل له انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله -

01:10:41

به وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:11:01